

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (3)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين الله وسلام على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد قد كان بيننا اتفاق بالامس كتاب التوحيد الابواب الماضية ها ليس ثمة احد - 00:00:01

اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الاخ يبقرأ من حفظه الجديد اللي حنا فيه ولا الابواب السابقة سم بالله لقد بعثنا في كل امة يا اخوان جميع الماء - 00:00:39

كتاب التوحيد الباب الذي بعده باب فضل التوحيد من الذنوب انشغلت غادي نطلبكم درسين درس اليوم ودرس امس ان شاء الله يا اخوان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:58

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي الله اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والحاضرات قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب عليه رحمة الله في كتاب التوحيد - 00:02:22

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمي شيئاً اذكر وادعوك به قال يا موسى قل لا الله الا الله. قال يا رب كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن - 00:02:38

غيري والاراضين السبع في كفة ولا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:02:59

الله وسلم على سيد الانبياء والمرسلين يقول الشيخ رحمه الله في باب فضل التوحيد يكثر من الذنوب بعدما ذكر حديث عبادة مالك رضي الله عنهما قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:03:14

وهو ابو سعيد سعد ابن مالك بن سنان بنى خضرة من الانصار احد المكرثين رواية الحديث من الانصار رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى - 00:03:36

هو موسى ابن عمران رسول الله وكلمه عليه الصلاة والسلام قال يا رب علمي شيئاً اذكر وادعوك به علمي شيئاً اذكر من الذكر وادعوك به وهو من الدعاء قال يا موسى قل لا الله الا الله - 00:03:59

فقول لا الله الا الله هي ذكر وهي دعاء لانها توحيد وذكر لانها افضل الذكر ولهاذا جاء في الحديث افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلني - 00:04:25

لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر قال يا موسى تلاحظون في الحديث يتكرر كلمة يا موسى يا موسى والسائل له هو ربنا جل وعلا - 00:04:45

في هذا تشريف لموسى بتكرار اسمه مرة بعد مرة قال يا موسى قل لا الله الا الله قال موسى يا رب كل عبادك يقولون لا الله الا الله فيه ان التوحيد - 00:05:02

كان معروفاً وفاسياً في قوم موسى دعوة انباء الله ورسله كل عبادك يقولون لا الله الا الله قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري والاراضين السبع في كفة - 00:05:21

ولا الله الا الله في كفة بهن لا الله الا الله الكفة هنا كفة الميزان والميزان له كفتان اي ان لا الله الا الله تطيش بكل شيء وتتشقق بكل شيء - 00:05:45

لماذا بفضل هذه الكلمة وعظميتها مدلولها وهو التوحيد وانه لا يقوم معها شيء مهما كان هذا الشيء الا ما ينافقها وهو الشرك وموسى

عليه السلام الى التنبيه فضل هذه الكلمة - 00:06:03

نعم يعرف فضل التوحيد ويعرف اهميته وتأكده ولكن لم ينتبه الى ان هذه الكلمة من فضلها انها تطيش بالسموات السبع والاراضين السبع لو ان عامرهن غير الله جل وعلا وفيه دلالة على ان السماوات سبع - 00:06:25

وعلى ان الاراضين ايضا سبع كما قال الله جل وعلا الله الذي خلق سبع سماوات طباقا ومن الارض مثلهن اي سبع نعم رواه ابن حبان والحاكم وصححه قد رواه الامام احمد ورواه الطبراني - 00:06:48

حديث ابي سعيد حميد جيد اي نعم وحسنه عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة - 00:07:21

نعم قال وللترمذى روى الترمذى ابو عيسى محمد ابن سورة الترمذى صاحب الجامع الصحيح والذي يعرف بصحيح الترمذى كما يعرف بسنن الترمذى قال قال النبي صلى وحسنه اي قال عنه حديث حسن - 00:07:42

عن انس رضي الله تعالى عنه وهو انس ابن مالك الانصارى وامه ام ملحان الانصارية اتت به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر وكان ابن عشر سنين ليخدمه الى ان توفي - 00:08:04

وذكر انس رضي الله عنه كيف كان يتعامل معه النبي عليه الصلاة والسلام وانه لم ينهره ولم يخاصمه هذه المدة كلها والام شفقتها على ابنها شفقة عظيمة ولهذا جاءت للنبي عليه الصلاة والسلام فقالت خويديمك انس - 00:08:24

هلا دعوت له بشيء فدعا له النبي عليه الصلاة والسلام بان الله يطيل عمره يكثر ما له وولده يدخله الجنة تحققت له هذه الثالث والمؤمل والمرجو من الله ان يجيب رسوله الى الرابعة - 00:08:47

فماتت سنة اثنتين وتسعين بعدما كثر ولده وما له حتى انه دفن من اولاده واولاد اولاده اكثر من سبعين نفسا لابي حمزة وبقيت له الرابعة ان الله يغفر له قال انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - 00:09:05

فهذا حديث قدسي كما كان في الذي قبله ما بين الله وبين موسى لما سأله ان يدعوه ان يعلميه شيئا ادعوه يذكره به قال الله والحديث القدسى يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل بلفظه - 00:09:30

ولهذا الحديث القدسى بهذا الاعتبار ارفع رتبة من الحديث النبوى واقل رتبة من القرآن ولهذا فرق العلماء بين القرآن وبين الحديث القدسى بعده شروط القرآن كلام الله محفوظ بالتواتر اما القدسى فمنه متواتر ومنه الاحاد - 00:09:56

منه الصحيح ومنه الحسن ومنه الضعيف القرآن متبع بتلاوته العبادات التلاوة والجيز القدسى متبع بروايته وفهمه لأن القرآن من قرأ حرفه بكل حرف منه عشر حسنهات لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا ميم حرف - 00:10:21

القدسى فليس كذلك ليس له هذا الفضل الخاص وإنما الأجر في روايته والعمل به والتبعيد به القرآن محفوظ بحفظ الله لهانا نحن نزلنا الذكر وان له لحافظون - 00:10:49

اما حزب القدسى يأتيه الضعيف والصحيح والمقبول والمردود والمقبول والموضع القرآن يرفع في اخر الزمان الحديث القدسى ليس كذلك القرآن يقرأ في الصلاة القدس لا تصح قراءته الصلاة هذه بعض الفروق والقرآن - 00:11:09

لا يمسه الا ظاهر القدسية فيجوز ان يمسها ظاهر ومن كان عليه جنابة ويجتماعان في ان القرآن وحدث القدس كلاهما من كلام الله عز وجل تكلم الله بها القرآن كلام الله - 00:11:40

والحديث القدسى ايضا كلام الله يرويه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا مؤدى ومعنى القول في قوله قال الله عز وجل قال قال الله يقول الله عز وجل يا ابن ادم - 00:12:00

وهذا الخطاب للناس والجن للناس تبع كما في قوله يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس الخطاب للمكالفين الجن والناس ولكن الجن في هذا الخطاب تبع للناس. كما ان النساء تبع للرجال - 00:12:18

لانه قال يا ايها الذين امنوا ويريد ايضا يا ايتها المؤمنات قال يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ملء الارض خطايا وذنوب الشرك بالله قوله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - 00:12:37

للتى تك بقربها مغفرة وهذا الحديث نص صريح في فضل التوحيد وان الله يكفر به الذنوب ما سوى الشرك به سبحانه لو اتيتني يعني يوم القيمة ومن مات فقد قامت قيامته بقرب الارض خطاياه اي اي بملئها - 00:13:01

ثم لقيتني فيه ان العبد يلقى ربه وان العبرة بهذا كله الخواتيم ما يختتم للانسان من عمل ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا تشرك وقوله شيئا نكرة في هذا السياق - 00:13:24

في سياق النفي تشمل الشرك الاصغر والاكبر من لقي الله سالما بربينا من الشرك الاكبر والاصغر وعده الله جل وعلا بقوله للتى تك بقربها مغفرة وفيه ان التوحيد يكفر الذنوب كلها - 00:13:45

الا الشرك بالله الا اذا جاء التوحيد بعد الشرك فانه يجب الشرك الذي قبله لان الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها اما اذا مات وهو على ذنوب مهما بلغت - 00:14:10

فانه تحت مشيئة الله وموعد بفضل الله ان يكفر الله عنه زاته وسيئاته اذا كان مؤمنا موحدا ثانيا من الشرك الاكبر والاصغر وهذا من فضل الله علينا وعلى الناس ايها - 00:14:28

كما دل عليه قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فافاد الحديث ما ترجم عليه الشيخ في هذا الباب بفضل التوحيد - 00:14:46

وان من فضله العظيم ان الله يكفر به الذنوب كلها بالتوحيد الذنوب كلها. اذا لقي العبد ربه لا يشرك به شيئا العبرة بما يلقى به العبد ربه اي بالخواتيم اذ لو ان العبد كان مشركا في اول امره - 00:15:00

تلك الاصغر او اكبر ثم وحد الله توحيد الله ما كان من شركه ولو لقي الله بانواع الذنوب فان الله وعده وعدا كريما من رب كريم ان الله يغفر ذنبه - 00:15:19

حيث انه لقيه موحدا نعم فيه مسائل الاولى سعة فضل الله تعالى فضل الله جل وعلا في تكفيه الذنوب تفضلا منه على عباده اذا وحدوه سبحانه وهذا من الحق الذي جعله الله على نفسه - 00:15:36

انه يجب عليه ابتداء وانما تفضلا وتكرما وتحننا منه عباده واولياء الموحدين اسأل الله الكريم من فضله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله. كثرة ثواب التوحيد ان الله يكفر به الذنوب - 00:15:59

صغيرها ودقائقها وجليلها اذا لقي العبد ربه موحدا مؤمنا من الشرك الثالثة تكفيه مع ذلك للذنوب ان من فضل التوحيد انه يكفر الذنوب مهما بلغت كما دل عليها الاحاديث التي ساقها الشيخ ومنها حديث انس الاخير - 00:16:18

نعم الرابعة تفسير الآية التي في سورة الانعام. وهي قول الله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ما معنى بقوله قوله بظلم اي بشرك كما فسرها بذلك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:43

لما استعظمها الصحابة وقال انه ما قاله العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم فمن امن ولم يلبس ايمانه لم يشرك ايمانه لم يجعل في ايمانه شركا فان له هذا الوعد العظيم - 00:17:00

ان له الامن وانه مقتدي اي نعم الخامسة تأمل الخامس اللواتي في حديث عبادة من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان عيسى عبد الله ورسوله - 00:17:17

ان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله كلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وهذى تضمنت التوحيد - 00:17:30

تضمنت الشهادة لهؤلاء بالرسالة والايمان باليوم الاخر نعم السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبيين لك خطأ المغفور - 00:17:44

نعم شوفوا الشيخ من فقه يقول لو جمعت عبادة مع حديث عثمان الذي جاء بعده فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - 00:18:00

والاحاديث التي بعده في حديث ابي سعيد وحديث انس عرفت معنى لا اله الا الله انه لا معبود بحق الا الله وانه لا يكفي منها مجرد

القول لكن لابد من القول المبني على يقين واعتقاد - [00:18:15](#)

تبين لك خطأ المغوروين ممن يقول لا الله الا الله ليلاً ونهاراً لكنه لا يعتقدها أو لا يعمل بها قل لا الله الا الله وهو يدعوا الاموات يقول لا الله الا الله وهو ينظر للمقامات - [00:18:32](#)

يقول لا الله الا الله وهو يذبح لغير الله فain قوله لا الله الا الله واين اعماله التي تناقضها وتصادمه هؤلاء هم المغوروون لأنهم كثيرون في زمن الشيخ وفي الازمان المتأخرة - [00:18:49](#)

وكيف تكفروننا يضحكون علينا بالشرك نحن نقول لا الله الا الله لا تنفع لا الله الا الله قولاً باللسان فقط دون اعتقاد لمعناها ومدلولها دون عمل فانها لا تنفع صاحبها لو قالها - [00:19:06](#)

الاف المرات بل ملبين المرات السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان ما هو من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. يعني قالها موقدنا ومدلولها صادقاً مختصاً - [00:19:24](#)

قابلة محبها بهذه الكلمة عالماً بها هذا كله من ما يدل عليه معنى قوله يبتغي بذلك وجه الله نعم الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا الله الا الله - [00:19:44](#)

الانبياء عليهم الصلاة والسلام يعرفون لا الله الا الله ويعرفون مدلولها لأنهم بهذا بعثوا وبهذا امرؤا في انفسهم وفي دعوة الناس لكن قد يغيب عنهم بعض فضائلها كما غاب عن موسى عليه السلام ان من فضائلها ما جاء في الحديث - [00:20:04](#)

لو ان السماوات السبع وعامرها غيري والاراضين السبعة في كفة ولما تباهي بهن لا الله الا الله هذا الفضل الخاص لهذه الكلمة يحتاج الانبياء الى التنبيه اليه - [00:20:26](#)

التنبيه عليه اما هذه الكلمة ومعناها ومدودها فان الانبياء يعرفونها لأنها اساس دعوتهم نعم التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيراً ممن يقولها يخف ميزانه. نعم تنبئه على ان لا الله الا الله راجحة بجميع المخلوقات - [00:20:44](#)
السماوات السبع ومن فيهن في ارضنا السبع ومن فيهن ترجمة بهن لا الله الا الله وقوله عامرها غيري اي لو ان السماوات السبع عاملها غير الله ثقلت مع لا الله الا الله - [00:21:07](#)

كما ثقلت مع لا الله الا الله ومع ان كثيراً ممن يقول هذه الكلمة يخف ميزانه ما وجه خفة ميزانه يا ايها الاخوة لأنها قالها قولاً الى عمل او لانه قالها قولاً بلا اعتقاد - [00:21:24](#)

او لانه قالها وناقضها اما بقول اخر او بعمل اخر او باعتقاد اخر كيف ينافقها بقول اخر يقول لا الله الا الله وهو ينادي يا حسين مدد يا عباس هب لي ولد - [00:21:45](#)

تناقضها بهذا القول او ينافقها بالفعل بان يسجد او يذبح او يطوف بمقام لغير الله او ينافقها باعتقاد ان بالرياء والعياذ بالله بان يحب خير الله اعظم من محبة الله او يخشى غير الله اشد من خشية الله - [00:22:03](#)

فهذا نافقها وخف ميزانه بها وان قالها بلسانه مرات وكرات لان قوله لا الله الا الله لم يتم اعتقاداً او عملاً او صدقاً بهذا القول العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسماءات. وهذا في حديث ابي سعيد - [00:22:23](#)

وان الاراضين السبع نعم الحادي عشرة ان لهن عماراً ان لهن عماراً نعمان لهما عماراً السماءات عماراً وللاراضين عماراً لو ان السماوات السبع وعامرها غيري والاراضين السبع خير من فيها من عمارها غير - [00:22:45](#)

مالت بهن لا الله الا الله في ارضنا السبع عامرها فيهن من عمرها من الانس والجن والبهائم والحيوانات وخلق الله من نعلم او لا نعلم فانهم يعمرون السماوات ويعمرون الارض - [00:23:13](#)

نعم الثانية عشرة اثبات الصفات خلافاً للأشعرية. ايه اثبات الصفات باي شيء لقوله عليه الصلاة والسلام يبتغي بذلك وجه الله ذات الوجه وهو صفة ذاتية من صفات الله واثبات ان الله جل وعلا عامل السماوات - [00:23:29](#)

مستوى عليها بائن من خلقه لان العرش اعلى المخلوقات هو مشتمل على السماوات والاراضين هذا اثبات الصفات على ما يليق بالله كمالاً وجلالاً من غير تكييف ولا تحريف ومن غير تمثيل ولا تعطيل - [00:23:51](#)

على حد قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله خلافاً للأشاعرة نص على الأشاعرة لأن الأشاعرة من المسلمين ولكن في هذا الباب باب الصفات حصل منهم انحرافاً عظيم - [00:24:13](#)

لأن الأشاعرة وهم المنسوبون إلى الإمام أبي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري في طوره الثاني لأن الأشاعرة مرة بثلاثة اطواب كان على عقيدة المعتزلة أكثر من أربعين سنة ثم نزع عنه الاعتزال - [00:24:31](#)

كما ينزع ثوبه وصار على طريقتي الكلابية وهو مذهب الأشاعرة المنتهشر لأن قبل أن يموت بثلاث سنوات أو أربع رجع رحمة الله إلى اعتقاد أهل الحديث قال بقول الإمام أحمد - [00:24:58](#)

والف في هذا كتابه الإبانة عن أصول الديانة صرخ به لما ذكر اعتقاد أهل الحديث من كتابه مقالات المسلمين خلافات المسلمين فانه لما ذكر اعتقاد أهل الحديث الإمام أحمد قال وبهذا القول نقول وبه نعتقد - [00:25:14](#)

أكثر الأشاعرة المتأخرة بعد أبي الحسن إلى هذا الزمان هم على طوره الثاني لما كان على طريقة وعقيدة الكلابية تأويل الصفات الاختيارية والأشاعرة خالفوا أهل السنة في ثلاثة مسائل كبار - [00:25:33](#)

خلفوهم في كثير من الصفات لأن الأشاعرة لا سبعة من الصفات المعاني أو الصفات العقلية ما هي العلم القدرة والحياة والإرادة والكلام والسمع والبصر الصفات السبع عندهم - [00:25:53](#)

العلم والقدرة والإرادة والحياة والكلام والسمع والبصر يثبتونها مع انحراف عظيم عندهم في اثبات صفة الكلام وبقية الصفات الخبرية والفعالية والذاتية يحرفونها بما يسمونه تأويلاً يحرفونها عن معانيها الاستواء عندهم استيلاً - [00:26:25](#)

للله جل وعلا اليدين. بل يجعلون اليد هي القوة والقدرة جاهز للنزو وغير ذلك المسألة الثانية التي خالف فيها الأشاعرة أهل السنة مسألة الإيمان فإن الإيمان عند الأشاعرة هو التصديق بالجنان - [00:26:55](#)

فمن صدق بحاله فهو مؤمن وبالتالي يكون الكافر عندهم هو المكذب فالكافر حصره بالتكذيب وما أشد منه وهو الجحود المسألة الثالثة التي خالف فيها الأشاعرة أهل السنة في باب القدر - [00:27:17](#)

فيما قاله من مسألة الكشف وهو حصول القدر عند فعل المقدور هذه أشهر المسائل التي خالف فيها الأشاعرة أهل السنة قول الشيخ خلافاً للأشاعرة ومن باب أولى خلاف المعتزلة خلاف الجهمية وخلاف الفلاسفة - [00:27:36](#)

لكن نص على الأشاعرة بالخصوص ما ذكرت لكم بين المسلمين ولأنه من الفرق المنتسبة للإسلام أما الجهمية فإن العلماء اجمعوا على كفرهم كما قال ابن القيم رحمة الله وقد تقلد كفرهم أي الجهمية - [00:27:56](#)

خمسون في عشر من العلماء في البلدان ولقد حكاه الإمام اللانكائي ومن قبله الحافظ الطبراني نعم الثالثة عشرة إنك إذا عرفت حديث أنس عرفت أن قوله في حديث عتبان فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله - [00:28:16](#)

بذلك وجه الله أنه ترك الشرك ليس أنه ترك الشرك وليس قوله باللسان. نعم إذا ظهرت حديث أنس يا ابن آدم لو لو اتيتني بقرب الأرض خطايا ثم لاقيتني لا تشرك بي شيئاً - [00:28:36](#)

لاتيتك بقربها مغفرة وضممتها لحديث عتبان فإن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله إن العبرة ليس بمجرد القول باللسان بل قول باللسان يقرنه عمل في هذا الذي قاله ويقرنه اعتقاد بهذا الذي قاله بسانه - [00:28:55](#)

طيب أن قال لا إله إلا الله بسانه ولم يعمل ولم يعتقد تتفق لا إله إلا الله ما تنفع والدليل على ذلك المنافقون أن المنافقين يقول لا إله إلا الله - [00:29:16](#)

لكن لما ابطلوا خلاف لا إله إلا الله وخلاف الإيمان ما نفعته. بل صاروا في الدرك الأسفل من النار نعم الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد ورسوليه. نعم في حديث عبادة - [00:29:30](#)

شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن عيسى وإن محمدا عبد الله ورسوله وصف محمدا بالعبودية والرسالة وإن عيسى عبد الله ورسوله وكلا هذين الرسولين وصفاً بانهما - [00:29:49](#)

عبد الله ورسولا لله عز وجل وهذى فضيلة هذين النبيين مع الانبياء على غيرهم من العباد العبودية وصف من الله لهم لأنهما حققاها

والرسالة اصطفاء من الله جل وعلا لها - 00:30:05

لان الرسالة لا تكتسب الله يصطفى من الملائكة رسا ومن الناس اي نعم السادسة عشر السادسة الخامسة عشر معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله. نعم نص عيسى بكونه كلمة الله اي خلقه بكلمة كن - 00:30:27

كما خلق ابا من قبله ادم بكلمة كن ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له سوف يكون نعم السادسة عشر معرفة كونه روحًا منه - 00:30:47

معرفة كون عيسى روحًا من الله يعني انه روح مخلوق خلقه الله جل وعلا كما خلق سائر الارواح معنا من ايش ها؟ بيانية او ابتدائية اي بقية الارواح المخلوقة وابتدائية يعني ان الله ابتدأ خلقها - 00:31:06

وليست من تبعيضة للتبعيضة كما تقوله النصارى تقوله الحولية نعم السابع عشرة معرفة فضل الايمان بالجنة والنار نعم فان الايمان بالجنة والنار عالمة على صدق الايمان الذي يستحق به صاحبه - 00:31:29

آ آ ان يغفر الله له ما كان من عمله لانه جعلها خامسا في حديث عبادة في الشهادة بان الجنة حق وان النار حق اي نعم الثامن عشرة معرفة قوله على ما كان من العمل - 00:31:52

نعم فضله على ما كان من العمل اي هذه الخمس وان كان العمل فيها يسيرا وقليلًا فانه بشهادته ويقينه بهذه الخمس ينال الدرجات العالية التاسع عشرة معرفة ان الميزان له كفتان - 00:32:11

منين اخذنا ذلك لو ان السماوات السبع وعامرها الارضية السبعة في كفة ولا الله الا الله في كفة. فعرف ان الميزان له كفتان وهذا ما اتفق عليه اهل السنة في الميزان يوم القيمة ان له كفتان - 00:32:30

وله نزاء وله لسان كما دل عليه هذه الاحاديث ودل عليه حديث البطاقة وكما دل عليه قول ابن عباس رضي الله عنهم ان الميزان له كفتان ولسان اللسان حتى يبين الرجحان هذا بهذا - 00:32:48

نعم العشرون معرفة ذكر الوجه اي صفة الوجه لله لقوله يبتغي بذلك وجه الله وجهه سبحانه صفة من صفاته الذاتية وان كانت تأتي هذه الصفة في الدلالة على الوجه وتتضمن ايضا الدلالة على ذات الله عز وجل - 00:33:04

ويبقى وجه ربك ان يبقى وجهه تبقى ذاته جل وعلا نعم باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. نعم - 00:33:28

باب فضل التوحيد باب باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب لما ابان لكم في اول الكتاب عن اهمية التوحيد الذي هو حق الله على العبيد ثم ذكر لكم في الباب - 00:33:45

بعد ذلك على فضل التوحيد وانه يكفر الذنوب ذكر لكم في الباب هذا ان من حق التوحيد بعدما عرف فضله وعظيم ثوابه وقدره عند الله ان من حقه التحقيق الكامل - 00:34:05

التحقيق الصحيح ان الله جل وعلا يدخله الجنة بغير حساب ولا عذاب فان من حق التوحيد حققه باعتقاده ويقينه وایمانه حققه بفعله حققه بقوله من حق التوحيد عند الله انه يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:34:24

وقول الله عز وجل في الدليل على هذا الباب ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام نبي الله ورسوله وخليله - 00:34:50

والخلة اعلى درجات المحبة ان المحبة لها درجات والمختصون في هذا المقام ذكرها ان المحبة عشر مراتب كما ذكرها ابن القيم في روضة المحبين ونقلها عنه الطحاوي عند شرحه لقول الطحاوي رحمه الله وان محمدًا عبد المصطفى - 00:35:10

ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى وانه حبيب رب العالمين عند قوله وحبيب رب العالمين الخليل او الخلة اعلى درجات ومقامات المحبة ولم تثبت هذه الصفة الا لاثنين ممن من بنى ادم - 00:35:36

ابراهيم ولمحمد وهم الخلييان عليهما الصلاة والسلام وابراهيم خير الرحمن لان الله قال في اية النساء واتخذ الله ابراهيم قليلة محمد عليه الصلاة والسلام يقول ان الله اتخاذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - 00:35:59

ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا امة بمثابة عظيم توحيد وایمانه وصدقه في ذلك حيث كان الموحد الوحد في زمن الشرك
ال القوم الذين بعث فيهم كان هو الوحد على التوحيد - 00:36:22

ولعظام توحيد وصفه الله بأنه امة هيكل امة ودلالة وفيها دلالة على ان الحق لا يعرف بكترة اتباعه وانما يعرف بما عليه صاحبه
ووصف الله ابراهيم وهو واحد فرد بأنه امة - 00:36:45

اي لعظيم توحيد الذي استحق به خلة الله جل وعلا له امة قانتا لله اي قائما بعبودية الله بقلبه وفعله وقوله حنيفا اي مائل عن الشرك
والحنيف هو المائل عن الشرك - 00:37:03

وعما يغضب الله وسمي الحنيف الذي لا يلتفت يمنة ولا يسرى لغير الله وانما قلبه معلق بالله بكل عمله بكل قصده بكل الفاظه وما كان
من المشركين وهذه براءة ابراهيم - 00:37:29

عن الشرك ان ابراهيم نعم ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين برأه الله جل وعلا عن الشرك وعن اهله وزهده
منهم لانه حنيف مائل عن الشرك - 00:37:54

وهذا يبين عن فضل ابراهيم لانه بذلك حق التوحيد وصار امة وصار قانتا وكل من حق التوحيد فله بابراهيم الخليل عليه وعلى
نبينا الصلاة والسلام نعم وقال تعالى والذين هم بربهم لا يشركون - 00:38:15

نعم هذه الاية في سورة المؤمنون جاءت في سياق وصف المؤمنين والذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم
يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون وصف الله المؤمنين بهذه الصفات - 00:38:36

وختتمها بقوله والذين هم بربهم لا يشركون اي من كمال توحيدهم نزههم الله جل وعلا ووصفهم بنفي الشرك عنهم كله صغيره وكبيره
وهذا يدل على ان تحقيق التوحيد وتكميله ينفي عن صاحبه الشرك ويوجب له المحمدة - 00:38:56

والماء يوجب له المحمدة والمدح على هذا الفعل وصفهم الله بانهم قانتون لله من خشية ربهم مشفقون وصفهم بانهم مؤمنون
وصفهم سبحانه بانهم بربهم لا يشركون وهذا هو الوصف الجامع - 00:39:17

انهم لا يشركون بالله جل وعلا وبذلك نالوا درجات عالية نعم وعن حصين ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم
رأى الكوكب الذي انقض البارحة وقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت قال فما صنعت - 00:39:40

قلت ارتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ قال حدثنا الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصيب انه قال لا
رقية الا من عين او حمى. قال حدثنا عن بريدة - 00:40:02

رضي الله رضي الله عنه انه قال لا رقية الا من عين او حمى. هم. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس رضي
الله عنه - 00:40:17

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط. والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد
اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتى فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت اذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك - 00:40:29

ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك. فقال فلعلهم الذين صحروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا - 00:40:50

وذكرروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه وقال لهم الذين لا يستردون ولا يكترون ولا يتطهرون وعلى
ربهم يتوكلون وقام عكاشه ابن محصن رضي الله عنه فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم ثم قام رجل اخر. فقال ادعوا
الله - 00:41:10

اجعلني منهم قال سبقك بها عكاشه وهذا الحديث في الصحيحين والشاهد منه على الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم في هؤلاء
السبعين الفا قال لهم الذين لا يستردون اي لا يطلبون من احد رقتهم - 00:41:33

ولا يكترون لعلاج سوى الكي لان الكي فيه تعذيب وعداب ولا يتطهرون لا يتشائمون لا بزمان ولا بمكان ولا بحال ولا بمخلوق وعلى
ربهم يتوكلون هذا الوصف الرابع الذي يجمع ما قبله - 00:41:53

انهم صادقون في توكلهم على الله لماذا؟ لكمال توحيدهم وتحقيقهم التوحيد لله عز وجل. فليس في قلوبهم الا ربيهم والحديث له قصة كما سمعتم فان حسين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير - [00:42:15](#)

عند سعيد بن جبير وهو التابعي المشهور سعيد ابن جبير ابن نفير الذي قتله الحاجاب ابن يوسف النقفي وسعيد ابن جبير من سادات وكبراء التابعين وقال سعيد ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة - [00:42:34](#)

ايها القوي به في الليل قال حسين انا ثم استدرك لئلا يظن انه كان قائما يصلني يمدح بما ليس فيه بان لا يمدح ما ليس فيه وهذا فيه بعد السلف - [00:42:52](#)

عن الممادح بما ليس فيهم ولان لا يظن فيهم ما ليس فيهم مما هو يفرح ويظن بالمؤمنين من جهة قيام الليل وغيره. قال اما اني لم اكن قائما دائمًا اصلی ولكنني لدغت - [00:43:08](#)

واللدغ هو ما يكون من ذوات السموم من العقارب وكل ذات سم طالما ما صنعت لها لدغت قال ارتقيت اي طلت من احد ان يرقيني اقرأ علي ارتقيت يعني بحثت من يقرأ علي اما من جيراني او من اصحابي او من اهلي - [00:43:26](#)
قال ما حملك على هذا ما الدليل انك اذا اصابت مثل هذا ترقي لك على هذا؟ قال حدثنا الشعبي عن بريدة رضي الله عنه عن النبي ان ان النبي قال لا رقية الا من عين او حمى - [00:43:50](#)

العين وهي النظر والحسد والنفس التي يسميها الناس نفسها ان العين حق كما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام يدخل الرجل القبر والجمل القدر العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر من عين او حمى - [00:44:09](#)

والحمى هي هي ذوات السموم لا رقية الا من عين او حمى يعني ان الرقية نافعة في هذين بالخصوص كما انها تنفع من غيرها في غيرها من الامراض النفسية والامراض البدنية - [00:44:30](#)

وقال سعيد بن جبير قد احسن من انتهى الى ما قد سمع اذا عمل الانسان انتهى اليه علمه قد احسن واصاب حيث عمل بما علم ثمرة العلم هو العمل به - [00:44:48](#)

ولو كان غيره افضل منه. لكن ما دام انه عمل وطبق ما علمه فقد احسن واصاب ثم قال منبهة الى الحال التي هي اعظم قال ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:06](#)

والحديث كله سياقه لان لا يرتقي كامل الايمان لان لا يعلق قلبه بالراقي وانما يرقي نفسه لا يعلق قلبه بالرقابة القراء والمشایخ وانما يتعلق بالله عز وجل. لان لا يكون في قلبه نوع التفات لغير الله - [00:45:27](#)

وهذه درجات ومقامات ثم للمؤمنين الذين شأنهم تحقيق التوحيد لله قامت قلوبهم لله وحده ولم تلتفت لغيره كائنا من كان قال قال النبي عليه الصلاة والسلام عرضت علي الامم هذا عرض من ام - [00:45:51](#)

منام النبي وهي فرأيت النبي ومعه الرهط وهم الجماعة ورأيت النبي ومعه الرهيب يعني الجماعة القليلة فهذا تصغير من باب التقليل ورأيت النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجالان يعني ما امن به الا رجل او رجالان - [00:46:11](#)

ورأيت النبي وليس معه احد اذا من انباء الله من ردت دعوته ولم يؤمن به احد قال اذ رفع لي سواد عظيم الناس الكثيرون اذا اقبلوا من مكان بعيد ماذ يراهم من الافق - [00:46:29](#)

السواد الذي هو في اسفل الافق وظننت انهم امتي وقيل هذا موسى وقومه دل ذلك على انه امن بموسى واتبعه وصدقه اقوام كثيرون ولهذا تقرأون في سورة آل عمران بالربيع منها - [00:46:45](#)

ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يعني اهل الكتاب وبنو اسرائيل منهم الصادقون ومنهم المؤمنون ومنهم العصاة ومنهم الكافرون لكن بعد بعثة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام كل كتابي لم يؤمن - [00:47:03](#)

ولم يصدق ببنينا بعد اذ بلغته دعوته فانه يكون كافرا ولو كان مدع انه باق على دين موسى او دين عيسى يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيحين - [00:47:22](#)

والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصري ثم لا يؤمن بي الا دخل النار قال ثم رفع ثم رفع لي سواد اعظم. اعظم منهم. اكثر

منهم عددا وكثرة - 00:47:37

فقيل هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب جاء في لفظ ومعهم سبعون الف مع كل الف سبعون الفا
ولهذا هذا السبعين هل هي العدد محصور بسبعين الف ما يزيدون - 00:47:55

او انهم اكثر من ذلك الواقع ان الاعداد لمن تأملها في مجئها في الاadle الشرعية يجد انها على نوعين اعداد يراد منها حقيقة المعدود لا يزداد فيه ولا ينقص منه - 00:48:21

لقول الله جل وعلا في كفارة اليدين فكفارته اطعام عشرة مساكين لو اطعم تسعة يكفي ما يكفي لا بد من اتمام العشرة قوله تعالى
فصيام ثلاثة ايام لو صام يومين يكفي - 00:48:38

فهذه اعداد يراد منها بيان حقيقة المعدود مثله قوله عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على امس واركان الاسلام خمس لسنا ستا ولا
اربع وتأتي اعداد وهذا كثير اكثر من الاول - 00:48:56

تأتي اعداد يراد منها بيان الكثرة لا يراد منها حقيقة المعدود وانما يراد منها التكفير وبهذه الكثرة من ذلك قول الله جل وعلا في سورة
براءة عن المنافقين استغفر لهم - 00:49:17

او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو علمت اني ازيد على السبعين مرة
فاستغفر لهم فيغفر لهم لاستغفرتهم لهم - 00:49:33

لو استغفر لهم النبي سبعين الف مرة يغفر لهم علم ان قوله سبعين مرة انها للتکفير لو استغفرت لهم مرات كثيرة عديدة لن يغفر لهم
ومن ذلك يا ايتها الاخوة ما جاء في الصحيحين - 00:49:47

حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الايمان بعض وسبعون شعبة في لفظ الايمان بطبع وستون شعبة
هذه اللحظة متعارضان عاش وكلا وانما المراد ان خصال وشعب الايمان كثيرة - 00:50:04

وقول بعض سبعون او بعض ستون للدلالة على كثرة هذا الخصال والشعوب ومن هذا الباب ما جاء في هذا الحديث ومعهم سبعون الف
اي مع هذه الامة سبعون الفا اي اعداد كثيرون - 00:50:25

تدل عليها الرواية الثانية ومع كل الف سبعون الفا وان كانت هذه الرواية ليست في الصحيحين انما هي في المسند والطبراني
وغيرهما وهذا الموقف في الحقيقة للغة العرب فان الفاظ العقود - 00:50:43

عشرون ثلاثون اربعون خمسون ستون سبعون ثمانون تسعون مئة الف هذى الالفاظ كثيرا ما تأتي في اللغة لبيان الكثرة كما جاء في
حديث ابي هريرة وثوبان رضي الله عنهم قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون دجالون ثلاثون -
00:50:56

كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبیین لا نبی بعدی ودعوا النبوة اکثر من ثلاثین لكن قوله کذابون دجالون قال ثلاثون او قریب من
الثلاثین للدلالة على کثرتهم فهذا هو المؤمل - 00:51:18

والمرجو من فضل الله ورحمته ان هؤلاء السبعين الف انهم کثيرون من هذه الامة التوحيد فنالوا هذا هذا الاجر العظيم قام عليه
الصلاۃ والسلام ودخل بيته فخاض الناس فيهم والناس هم الصحابة - 00:51:36

من هم هؤلاء السبعون الف من هؤلاء يخرجون بغير حساب؟ فلا يحاسبوا في ارض المحشر ولا في قبورهم ولا في عرصات القيامة
ولا يمسهم عذاب ابدا لا في البرزخ ولا في الآخرة - 00:51:54

فمن قائل انهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سبقوه ومن قائل انهم الذين ولدوا على الاسلام فلم نشرك بالله شيئا في عظيم
التوحيد وفضله وقالوا اشياء اخر فلما خرج عليهم النبي عليه الصلاة والسلام وهم يخوضون فيهم قال هم الذين - 00:52:10

لا يسترقون يسترقي اي يطلب الرقية لا يسترقون يصيبهم البلاء السموم تصيبهم الحمى تصيبهم المرض تصيبهم العين ولا يطلبون
من احد ان يرقىهم صبرا على بلاء الله وقضائه وماذا؟ ولان لا تلتفت قلوبهم ومقاصدهم لغير الله - 00:52:30

لا يسترقون ولا يكتوون الاكتواء هو الكي بالنار لما فيه من العذاب وما فيه من الالم والنبي عليه الصلاة والسلام روی عنه البخاري في

كتاب الطب وغيره انه قال ان يكن الطب في شيء ففي ثلات - [00:52:59](#)

ملعقة عسل وشرطة محجم وكية من نار وانا اكره النار لان النار فيها تعذيب ولانه قال عليه الصلاة والسلام لا تعذبو بعذاب الله قال
ولا يتطيرون والتطير هو التشاؤم سواء كان تشاوم باشخاص اعمى اقرع اعرج كسيح - [00:53:18](#)

او تشاوم بزمان كما عند الجاهلية في صفر او بعض الناس لا يتشارمون من يوم الجمعة ليش لانه يتلوه يوم السبت اول ايام العمل
والدراسة تشاوم بزمان او يتشارم من مخلوق - [00:53:42](#)

من حمار من يوم من غراب وهذا هو ما كان يفعله المتطيرون لانهم تعلقوا قلوبهم بالله فلا يصيبهم الا ما قضاه ولا يمنحهم الا ما قدره
عليهم قال وعلى ربهم يتوكلون اي حققوا التوكل - [00:54:00](#)

وتحقيق التوكل تحقيق للتوحيد الذي هو الذي هو سبب انهم انهم يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وفي هذه المسألة لقوله لا
يسترقون جاء في بعض الروايات لا يرثون لكن هذه الرواية معلومة متنا - [00:54:19](#)

لماذا لان الرقية نفح للانسان منه لغيره اما الاسترقاء ان يطلب من غيره ان يرقيه يطلب من غيره رقية لان اذا طلب ذلك حصل في
قلبه نوع التفات وربما حصل في قلبه اعتماد على قراءة فلان - [00:54:41](#)

ان افضل من قراءة علان فحصل فيه التفات لهذه القارئ اما الرقية انه يرقي فان النبي عليه الصلاة والسلام كان يرقي رقى نفسه
ورقى اهله وولده ورقى المسلمين كيف يكون لا يكون رسول الله من السبعين الف - [00:55:01](#)

واوصانا بالرقية وعلمنا ايها وحثنا عليها اما الذي هو ينقص عن درجة السبعين الف وحقق التوحيد كامل التوكل ان يطلبوا من
غيرهم ان يرقيهم في هذا مسألة ما حكم التداوي - [00:55:22](#)

على اعتبار ان الرقية نوع من التداوي جماهير العلماء على انه مباح على انه مباح وذهب بعضهم الى انه سنة اي مستحب
وهذا هو قول الحنفية اما الشافعية والمالكية والحنابلة فعندهم - [00:55:40](#)

التمادي مباح مستوى الطرفين والحنفية عندهم انه مستحب وهناك من ذهب الى ان التداوي واجب وهو قول بعض الحنابلة وبعض
الشافعية وشيخ الاسلام يرجح كونه مستحبا وشيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله يرجح ان التداوي واجب - [00:56:05](#)

اخذا بقوله صلى الله عليه وسلم تداووا عباد الله هذا فعل يدل على الامر ما انزل الله من داء الا وانزل له دواء علمه من علمه وجهله
من جهل متى يستحب ترك التداوي - [00:56:29](#)

يستحب ترك التداوي لكمال الایمان يتربكون التداوي صبرا على قضاء الله والبلاء الذي اصابهم ولان تلتفت قلوبهم لغير الله
وهذه مقامات ثم للمؤمنين وكم للموحدين اما من حيث الاصل فالتمادي مباح - [00:56:47](#)

مباح ومشروع اما الاسترقاء فان الاولى تركه لكمال الایمان لو طلب مؤمن من غيره جاز ذلك لكن هذه مقامات اقل من
مقامات كمال المؤمنين لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذه الاوصاف الاربع للسبعين الف قام عكاشه ابن محسن الاسدي -
[00:57:11](#)

ومن المهاجرين رضي الله عنه وهذا فيه سمو الصحابة على الكمالات وطلبهم لها ورغبتهم بها. فقال يا رسول الله ادعوا الله ان اكون
منهم قال عليه الصلاة والسلام انت منهم - [00:57:37](#)

لأنه علم ان عكاشه حق هذه المقامات الاربع فكان من هؤلاء فقام رجل اخر معلوم هذا الرجل يعرفه ابن عباس لكنه لم
يصرح باسمه وانما اباهه لماذا لانه لا فائدة - [00:57:52](#)

من التصريح باسمه قال ادعوا الله ان اكون منهم يا رسول الله لما علم النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا ليس من حق هذه المقامات
وادركتها وحصلها انت لست منهم - [00:58:14](#)

اراد ان يغلق الباب على هذا وعلى غيره فلا يطلب احد بعده قال سبقك بها عكاشه وهذا من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام وجميل
رده وكمال ادبه لم يذكر لهذا الرجل من قصته - [00:58:32](#)

انه لما بلغها وانما قال سبقك بها عكاشه فسد الباب عنه وعن غيره فلا يسأله ان يكون منها والحديث صريح في ان من حق التوحيد

فلم يسترخي صبرا على بلاء الله - 00:58:50

لان لا يلتفت قلبه لغير الله ولم يكتوي وانما كان متوكلا صادقا بتوكله انه من السبعين الف الذي يدخل الجنة بغير حساب
ولا عذاب وهذا في تحقيق كمال التوحيد - 00:59:07

حتى لا يكون في قلبه نوع التفات لغير الله لا الى طبيب ولا الى رئيس ولا الى صاحب عمل ولا الى ولی نعمة وانما قلبه معلق بالله جل
وعلا طلبا ودفعا رجاء وخشية - 00:59:22

اسأل الله ان تكون واياكم من هؤلاء نعم مسائل الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد معرفة مراتب الناس بالتوكيد ان من الناس
من حق التوحيد واهل التحقيق في التوحيد ايضا على مراتب اكملهم من - 00:59:38

الانبياء عليهم الصلاة والسلام واكمل الانبياء من العزم وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام واكبر
اولي العزم الخليلان ابراهيم محمد واكثر الخليلين نبينا وسيدنا محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام - 00:59:59

ويلي الانبياء اصحاب الانبياء في مقدمهم الصحابة وفي مقدم الصحابة الخلفاء الاربع وفي مقدم هؤلاء الصديق رضي الله عنه اذا
الناس في التوحيد مقامات ومراتب بحسب تحقيقهم لهذا التوحيد وان اعلاهم - 01:00:22

من حق التوحيد فدخل الجنة بغير حساب يناله ولا عذاب يصيبه نعم الثانية ما معنى تحقيقه ما معنى
تحقيق التوحيد ان ان يتشغل القلب يتجرد من سوى الله جل وعلا - 01:00:44

يتجرد من تعلق الا بالله. ومن تشاغل الا بثوابه سبحانه وتعالى ومن ذلك كمال التوحيد بسلامته من الشرك كله.
حتى الشرك الخفي والاصغر والا المظنون بهؤلاء انهم - 01:01:05

اصلا من الشرك الاكبر نعم الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يكن من المشركين. ثنى الله اثنى الله على ابراهيم بأنه ما كان
من المشركين وب نهاية النحل انه لم يكن من المشركين - 01:01:22

ان ابراهيم كان امة قانت لله حنيفا ولم يكن من المشركين واثنى عليه في اية اخرى وما كان من المشركين اي انه لكمال توحيد له
يقع عليه الشرك لا اكبره ولا اصغره - 01:01:37

نعم الرابعة ثناؤه على سادات الاولى بسلامتهم من الشرك ان ذلك في اية سورة المؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون فاثنى عليهم
بالسلامة من الشرك كما اثنى عليهم ايمانهم بآيات ربهم واثنى عليهم بانهم - 01:01:52

من خشية ربهم مشفقون وانهم الخاسعون في الصلاة نعم الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد نعم كونه ترك الرقية
يعني لا يطلبها لا يطلب احدا يرقيه وليس معناه انه هو لا يرقى نفسه او يرقى غيره - 01:02:11

معنا الرقية اي لا يطلب هذه الرقية ويسألاها من غيره اما ان يرقى نفسه فانه يرقى نفسه بماذا كلام الله قلبه متوجه الى الله الذي هذا
كلامه اما لو طلبها من غير الله - 01:02:35

لو طلب الرقية ولم يفعلها بنفس طلبها من غيره سألاها من قاري او راقي او شيخ فانه يحصل في قلبه نوع التفات لهذا
الراقي ظل هذا الالتفات او عظم - 01:02:54

كثير قل او او كثر ثغرة او عظم ترك الكي لان الكي مما يكرهه النبي عليه الصلاة والسلام لان فيه تعذيب بعد عذاب الله في الحديث لا
تعذبوا بعد عذاب الله وهو النار - 01:03:09

نعم السادسة كون الجامع لتلك الحصول هو التوكل. نعم الجامع لحصول الایمان بتحقيق مقامات التوحيد سبعين الف لا يسترقي لا
يتطير لا يكتوي الجامع لها هو التوكل. صدق التوكل على الله عز وجل - 01:03:25

تفويض القلب واعتماده على الله يرضي بقضاء الله يسلم يطبع بثواب الله ويرجوه نعم السابعة عمق علم الصحابة لمعرفتهم انهم لم
ينالوا ذلك الا بعمل اعدها عمق علم الصحابة. ايه. لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل. شوف الصحابة من عمق علمهم

وفقههم وفهمهم - 01:03:48

وسلامة قلوبهم انهم عرفوا ان السبعين الف لا ينالها النائل ان هذا المقام لدخوله الجنة بغير حساب ولا عذاب لا يناله الا بعمل لا بمجرد

قول وتنمي لهذا قالوا هم الذين سبقووا الى الايمان - 01:04:18

ومن قائل هم الذين ولدوا في الاسلام فليشركوا بالله شيئاً هذا من عمق علمهم ان هذه المقامات لا تناول بالاماني والتمني فقط وانما تحتاج الى عمل وتشميري قواعد وسعي اليها - 01:04:38

نعم الثامنة حرصهم على الخير حرصهم على الخير في انهم خاضوا في هؤلاء السبعين قلوبهم معلقة في علو المراتب نظروا الى هؤلاء السبعين من هم فخاضوا فيهم وطلبوهم وطلبوها منازلهم ليدركوها ويحصلوها - 01:04:54

وهذا من حرصهم رضي الله عنهم على الخير وتتبعهم تتبعهم له اي نعم التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية اما فضيلتها بالكمية فانها اكبر الامم دخولاً للجنة وايماناً فانه لما رفع السواد العظيم ظنهم نبينا عليه الصلاة والسلام امته - 01:05:14

وقيل انه موسى وقومه ثم جاءت هذه الامة اكبر سواداً واعظم من قوم موسى ومعهم اضافة الى هؤلاء سبعون الفاً وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام مرة في سرادة مع الصحابة - 01:05:37

قال اني لارجو ان تكونوا ثالث اهل الجنة كبر الصحابة رضي الله عنهم فرحاً ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة خبر الصحابة رضي الله عنهم ثم قال اني لارجو - 01:05:54

ان تكونوا ثالثي اهل الجنة فكبر الصحابة رضي الله عنهم تكريراً عظيماً حتى ارتاح السرادة بهذه البشارة من الله ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة هم ثالثاً اهل الجنة - 01:06:10

هذا فضلهم من حيث الكمية ان معهم سبعون الفاً يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب لكمال توحيدهم وتحقيقهم لهذا التوحيد ولم تلتفت قلوبهم لغير الله عز وجل - 01:06:27

وهذا فضيلتهم في في الكيفية ان ايمانهم بلغ الدرجات العالية والمقامات الرفيعة من مقامات المؤمنين ولو لم يكن من ذلك الا ان في هذه الامة افضل اتباع الانبياء قاطبة من هو - 01:06:43

ابو بكر الصديق فانه افضل اتباع الانبياء فيما روى الشیخان في صحيحهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهمما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي بين اظهرنا افضل الناس - 01:07:01

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان والناس هنا تشمل جميع الناس سوى الانبياء والمرسلين. وهذا مما يدل على فضيلة هذه الامة كيفاً وقدراً نعم العاشرة فضيلة اصحاب موسى ان منهم المؤمنون - 01:07:17

على الايمان امنوا به وصدقوا نعم الحادية عشرة عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام. نعم عرض الامم على النبي عليه الصلاة والسلام لفضيلته وانه سيد الانبياء وهذا من خصوصيته التي خصه الله بها عن الانبياء نعم الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبائها ها لقوله رأيت النبي - 01:07:35

ومعه الراہب والنبي ومعه الرهیط والنبي معه الرجل دل على ان كل امة يحشر وحدها مع نبائها من كذب ومن صدق. ولهذا جاءت الاحادیث والاثار ان لكل نبی حوض ایک حوضاً يوم القيمة - 01:08:00

وحوض صالح هو حوض ناقته. واعظم هذه الاحواض حوض نبینا محمد عليه الصلاة والسلام. لكثرة امته ولفظه وشرفه عليه الصلاة والسلام على جميع الانبياء عشر قلة من استجاب للانبياء ان من الانبياء من لم يستجب لهم الا القلة رهیط ورهط - 01:08:19

ورجلان ومنهم من لم يستجب له احد البتة اذا العبرة اذا العبرة بما عليه صاحبه ولهذا قال الله جل وعلا وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وال عبرة بالحق والخير والمصداقية ليست بكثرة من يتبعها - 01:08:40

وانما كيف اتباعهم وهذا میزان مهم يا اخوانی ان من الناس من يعتبر آآ الحق والصواب بكثرة من يتبعه لا اکثر الناس غير مؤمنین اکثر الناس حطب لجهنم اذا العبرة ليس بالكثرة وانما بما عليه هؤلاء من من الصدق - 01:09:01

من الايمان ومن التوحيد نعم الرابع عشر ان من لم يجده احد يأتي وحده. ان من لم يجده احد من الانبياء يقدم يوم القيمة وحده نعم الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة. هذا هذی قاعدة عظيمة ونافعة - 01:09:24

ثمرة العلم الا تغتر بالكثرة والا تزهد و تستقل من القلة وانما الثمرة بما عليه هؤلاء لما عليه هؤلاء هل هو حق ولا باطل - 01:09:44